

النص والإجتها د

[123] وكان خالد قد أمر بحبس تلك السراة الاسرى من قوم مالك، فحبسوا والبرد شديد فنادى مناديه في ليلة مظلمة أن أدفنوا أسراكم وهي في لغة كنانة كناية عن القتل فقتلوهم بأجمعهم. وكان قد عهد إلى الجلادين من جنده، أن يقتلوهم عند سماعهم هذا النداء، وتلك حيلة منه توصل بها إلى أن لا يكون مسئولوا عن هذه الجناية، لكنها لم تخف على أبي قتادة وأمثاله من أهل البصائر وإنما خفيت على رعا ع الناس وسوادهم بقوة الساسة والسياسة. هذه هي الحقيقة الواقعة بين خالد ومالك وقومه يلمسها من محصي الحقائق كل من أمعن فيما سجلته كتب السير والخبار عن يوم البطاح وسائر ما إليه. فلا يصدك عنها ما تجده هناك من أقوال آخر متناقضة كل التناقض نسجتها الاغراض الشخصية والتزلف إلى ولي الامر يومئذ والقائد العام لجيوشه تصحيا لعمالهم (174). وقد أعطينا الامعان فيها حقه، فلم نر منها الا الدلالة على تضييع الحقيقة اخلاصا في الحب لخالد والدفاع عنه وإلى ما يقول وكيل. [ثورة أبي قتادة وعمر بن الخطاب] قال الاستاذ هيكمل في كتابه " الصديق أبو بكر (1) ": ان أبا قتادة الانصاري _____ (174) وأكثر هذه الروايات ان لم يك كلها قد أختلقها (سيف بن عمر) الزنديق المعروف بالكذب والوضع. راجع ترجمته في كتاب: عبداً بن سبأ للعسكري ج 1 / 61 - 64، خمسون ومائة صحابي مختلق ج 1 وج 2. (1) ص 147 والتي بعدها (منه قدس).